ATATÜRK ÜNİVERSİTESİ YAYINLARI
ATATURK UNIVERSITY PUBLICATIONS

Araştırma Makalesi *Research Article* DOI: 10.5152/ilted.2023.23291

إلياس وانغ ومنهجه في التفسير

Elias Wang and His Method of Interpretation

İlyas-Wang ve Tefsir Yönteminin Analizi

Yuxian MA

Department of the Institute of Foreign Languages. Northwest Normal University, Lanzhou, People's Republic of China

الملخّص

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على سيرة العالم المشهور في الصين إلياس وانغ وبيان منهجه في التفسير، وذلك من خلال تقديم حياته من حيث مولده ونشأته وأعماله العلميّة وأهمّ أفكاره، وتركيز البيان على منهجه الذي سار عليه في بيان معاني القرآن الكريم لتحقيق تعميم الهداية القرآنيّة على عامّة المسلمين الصينيين، فتوصّل البحث إلى أنّ إلياس وانغ نشأ في أسرة مسلمة متديّنة، وتلقّى تربية إسلاميّة، وأجاد العلوم الشرعيّة واللغة العربيّة، وذلك مكّنه من فهم معاني القرآن فهما سليما، وبذل أقصى الجهود في خدمة الإسلام والمسلمين في الصين، بحيث أتت بثمرات مرضية من الترجمات والتأليفات، كما توصّل البحث إلى أنّه نهج في تفسير القرآن الكريم منهجا سليما ضمن صحة محتويات تفسيره ويُبنى على أسس متينة، وهي تنوّع الأساليب في وضع الحواشي التفسيريّة، والاعتناء بتنزيل معاني الآيات على ما يعيشه المسلمون في الصين من المشاكل الدينيّة أو الثقافيّة أو الاجتماعيّة، واستمداد محتويات الحواشي التفسيريّة من أمّهات التفاسير باللغة العربيّة، والإكثار من سرد الحكايات والقصص التي وردت في كتب التفسير.

الكلمات المفتاحيّة: تفسير القرآن، مفسّر، إلياس وانغ، التفسير باللغة الصينيّة، المنهج في التفسير.

ÖZ

Bu çalışma, Çin'in ünlü bilgelerinden İlyas-Wang Jing Zhai'ın hayatını ve tefsir yöntemini tanıtmayı amaçlamaktadır. İlk olarak bilgenin doğumundan başlayarak gelişim çağı ve akademik çalışmalardaki önemli düşünceleri ele alınmıştır. İkinci olarak, Kur'an'ın çeşitli milletlere aktarılması ve rehberliğinde benimsenen tefsir yöntemi üzerinde durulmuştur. Bu araştırma neticesinde İlyas'ın Müslüman bir ailede büyüdüğü, iyi bir eğitim aldığı, Arapça ve din bilgisine oldukça hâkim olduğu ve bu sayede Kur'an'ın anlamını doğru bir şekilde anladığı sonucuna ulaşmaktayız. Ömrünü Çinli Hui Müslümanlara hizmet etme gayretinde sarf etmiştir. Üstelik Hui Müslümanların ünlü klasik eserlerini tercüme ederek toplumun takdirini ve beğenisini kazanmıştır. Bu çalışma neticesinde Kur'an tefsir edilirken doğru yöntemlerin izlenildiği ve böylece tefsir ve şerh içeriğinin güvenilir ve doğru aktarıldığını görmekteyiz. Tefsir yönteminde şu temel yöntemler kullanılmıştır: Tefsirde esnek davranmış ve çeşitli dipnotlar kullanılmıştır; Çin'deki Hui Müslüman halkının karşılaştığı çeşitli dinî, sosyal ve kültürel sorunlar Kur'an rehberliğinde çözüme kavuşturulmuştur. Açıklayıcı dipnotların muhtevası ise Arapçadaki ana tefsiri çıkarmak, başlıca tefsir klasiklerinde yer alan hikayeleri ve efsaneleri alıntılamaktır.

Anahtar Kelimeler: Kur'an Tefsiri, Tercüman, İlyas-Wang, Çince Tefsir, Tefsir Yöntemi.

ABSTRACT

This study aims to introduce the life of Elias Wang, a famous Chinese scholar, and explains his interpretation method. First, it introduces his birth, growing process, academic works, and main points. Secondly, it focuses on the interpretation method he adopted in order to help the Muslim public in China to benefit from Quran's universal guidance. The findings suggest that Elias Wang, who grew up in a Muslim family, was well educated and well versed in Arabic and Islam. Thus, he could properly understand the meaning of Quran thanks to it. He tried his best to serve Hui ethnic group in China all his life and achieved satisfactory results in translating Hui classics and writing Hui books. The research also shows that he follows correct method in Quran interpretation, which ensures the correctness of the interpretation content. The interpretation method is based on the following points: flexible footnote method is adopted in interpretation; great attention is given to various problems encountered by the Hui people in China's religions, society, and culture, and the solution he offers guides readers to the connotation of Quran. The interpretation content is taken from the most authoritative Arabic annotated classics and frequently quoted stories and legends that appear in the major interpretation classics.

Keywords: Interpretation of the Qur'an, Interpreter, Elias Wang, Interpretation in Chinese, Method of interpretation.

Geliş Tarihi/Received: 06.02.2023
Kabul Tarihi/ Accepeted: 12.04.2023
Yayın Tarihi/Publication Date: 26.06.2023

Sorumlu Yazar/Corresponding Author: Yuxian MA
E-mail: alao198003@gmail.com

Cite this article as: Ma, Yuxian. "Elias Wang and His Method of Interpretation". *Journal of Ilahiyat Researches* 59/1 (June 2023), 33-40.

Atıf: Ma, Yuxian. "İlyâs Vânig ve Menhucuhu fi't-Tefsîr". *İlahiyat Tetkikleri Dergisi* 59/1 (Haziran 2023), 33-40.

Content of this journal is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

مقدمة

إنّ التفسير عمل شريف يخدم به المفسّرون الإسلام، ولم تغب من ساحة هذا العمل الشريف جهودُ العلماء المسلمين في الصين، حيث أتت جهودهم بثمرات يافعة طريّة، وهي تتمثّل في ترجمات لمعاني القرآن الكريم باللغة الصينية وتفاسيره، تمّا سهّلت فهمها على عامة المسلمين وغير المسلمين في الصين، وفي مقدمّة هؤلاء العلماء إلياس وانغ، عالم مسلم مشهور في الصين، حيث ترجم معاني القرآن الكريم بكامله بثلاث لغات وفسّره، ولكن لم يحظ عمله التفسيريّ بدراسات منهجيّة معمّقة تبيّن منهجه في التفسير، سواء من قبل العلماء المتخصّصين في العالم العربي أو من قبل العلماء المسلمين في الصين، فلذلك يأتي هذا البحث لبيان منهجه في التفسير مع ذكر حياته تحت عنوان إلياس وانغ ومنهجه في التفسير، وذلك لإفادة من يرغب في الوقوف على التفاسير باللغة الصينيّة ويفتح آفاقا في البحث العلميّ بحيث ستتمّ دراسات حول المفسّرين في الصين ومناهجهم في التفسير من قبل العلماء المتخصّصين، ثم لإيقاف المسلمين في الصين على إيجابيات تلك المناهج وسلبياتها.

ستتّبع في البحث المناهج الآتية، المنهج الاستقرائيّ، وذلك من خلال تتبّع الكتب والبحوث العلميّة المكتوبة في حياة إلياس وانغ وأعماله العلميّة، للوصول إلى الآراء المتعلّقة بحياة إلياس وانغ ومنهجه في التفسير؛ والمنهج التحليلي، وذلك من خلال تحليل الآراء المحصول عليها من أجل تحديد منهج اتّبعه إلياس وانغ في التفسير؛ والمنهج الوصفي، وذلك في وصف أهمّ أعماله العلميّة ترجمة معاني القرآن وتفسيره لإلقاء الضوء على تفسيره حتى يتبّين صورته للقراء بصفة عامّة.

١. المبحث الأوّل: ترجمة إلياس وانغ وأعماله العلميّة

يتناول المطلب الأوّل الحديث السريع عن ترجمة إلياس وانغ من حيث نشأته وأعماله العلمية وأفكاره الرئيسية حتى يعطي القرّاء صورة سريعة عن سيرته.

١.١. المطلب الأوّل: اسمه ومولده ونشأته

اسمه باللّغة الصينيّة وانغ جينغ جياي (Wang Jingzhai) ولد في أسرة متديّنة بمدينة تيان جين (Tian Jin) عام ١٧٨٩م، وتتلمذ على أشهر العلماء في عصره منذ نعومة أظفاره، ومنهم العالم المشهور حسن خاي[١]، واستوعب إلياس وانغ بجهده الدائب اللغات الصينيّة والعربيّة والفارسيّة، وقرأ في الفقه كتاب ردّ المحتار لابن عابدين، وكتاب فتح القدير لابن الهمام.

تخرّج عام ١٩٠٥م في مسجد آن يو(An Yu)، وعمل إماما ومعلّما في عدّة مساجد من عام ١٩٠٥– عام ١٩٢٢م، ورحل عام ١٩٢٢م إلى مصر وتعلّم في جامع الأزهر وتأثّر بتيار الفكر الإصلاحيّ المصري، وعاد بأكثر من ستمائة كتاب عام١٩٢٣م، وأنشأ مجلة نور الإسلام عام ١٩٢٧م، وعمل محرّرا لها، وكان ينشر فيها الأبحاث والمقالات العلميّة التي تتعلّق بالعقيدة والشريعة والتاريخ الإسلاميّ، وكان يعدّ من العلماء الأربعة[٢] في الصين آنذاك[٣].

١.٢. المطلب الثني: أعماله العلمية

أما آثاره العلميّة فكثيرة، منها كتاب الحديث عن الخمسين سَنّة في طلب العلم، وكتاب نبذة عن حياتي في الترجمة، وكتاب نقد تعليم المساجد، وأهميّة نشر الثقافة الإسلاميّة، وترجم عدة كتب عربيّة وفارسيّة، منها كتاب إظهار الحقّ، والمعجم العربي الصبيني، والمختارات من كتاب الوقاية، ومقدّمة كتاب العمدة، وكتاب الميراث، وكتاب الكلستان وغيرها، وأهم آثاره العلميّة في الترجمة ثلاث تراجم لمعاني القرآن، أوّلها باللغة الصينية القديمة وتسمى بنسخة (أ)، والثانية باللغة التقليديّة المستخدمة في تعليم المساجد وتسمى بنسخة (ب)، والثالثة باللغة الصينية الحديثة[٤] وتسمى بنسخة (ج).

ومن أهم أفكاره: الدعوة إلى تطبيق الكتاب والسنّة ومحاربة التقاليد المخالفة للشريعة والإصلاح في التعليم، والدعوة في ظلّ اعتداء اليابان على الصين إلى فكرة حبّ الوطن من الإيمان، وتخليص الوطن بتطوير التعليم على المستوى العالي، وتوفي عام ١٩٤٨م في مدينة قوي يانغ (Gui Yang)[٥].

أفنى إلياس وانغ عمره كلّه في سبيل التعلّم والتربية والدعوة إلى الإسلام وإصلاح المجتمع، وترجمة معاني القرآن، وهو من المفسرين الثلاثة[٦] الذين استوعبوا اللغة العربيةّ والصينيّة جيدا، أما الباقون فلم يبلغوا في ذلك قدر ساقه، فكثر منهم الخطأ، وكانت ترجمته لمعاني القرآن من أصح التراجم، وتفسيره من أسلم التفاسير في الصين، حيث تمكّن من الرجوع إلى أمّهات التفاسير، وكذلك هو أوّل من وضع على الترجمة حواشي تفسيرية.

٢. المبحث الثاني: تعريف عن تفسير إلياس وانغ

يتناول هذا المطلب الحديثَ الموجز عن تفسير إلياس وانغ وهدفه من كتابة هذا التفسير ومصادر تفسيره بحيث يعطي القرّاء مكانته العلميّة.

٢.١. المطلب الأوّل: عملية الكتابة

ترجمة معاني القرآن وتفسيره أحد أعمال إلياس وانغ التفسيريّة الثلاثة التّي قام بها خلال ثلاثين سنّة، وذلك أنه شرع في ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره بعد عودته من مصر بسنتين– أي عام ١٩٢٦م– وكان يعمل إماما في المساجد حينذاك، وكانت تلك الترجمة والتفسير باللغة الصينية القديمة، وطبعت عام ١٩٣٢م ببكين، وتسمّى في قطاع الدراسات العلميّة نسخة (أ)، ثم بدأ بترجمة معاني القرآن وتفسيره باللغة المستخدمة في تعليم المساجد بتاريخ ١٧\١٢\١٩٣٧، وأتمّ مسوّدتها بتاريخ ٧\١٢\١٩٣٨، ولكنّها تحطّمت في قصف جويّ ياباني، ثم أعاد الترجمة عام ١٩٤٠م، وطبعت عام ١٩٤٢م بـ(نينغ شيا)، وتسمّى نسخة (ب)[٧].

ثمّ شرع إلياس وانغ بترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره باللغة الصينيّة الحديثة فور إتمامه لترجمة نسخة (ب)، وكان ذلك بتاريخ ١\١٢\١٩٣٨، ولما سافر إلى مدينة تشونغ تشينغ (Chong Qing) عام ١٩٤٥م، لقي صديقه خالد شي، فطلب منه أن يدقّق مسوّدتها؛ لأنّه درس قبل ذلك ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية لمحمد علي اللاهوري، وتحصّل على معلومات قرآنيّة تمكّنه من التدقيق، فقام خالد شي بتدقيق المسّودة معتمدا على ترجمة معاني القرآن لمحمد علي وترجمة القرآن بالإنجليزية لعبد الله يوسف علي[٨]، وطبعت عام ١٩٤٦م بمدينة شيانغ خاي(Shang Hai) في مجلّد واحد، وبلغ عدد صفحاتها ٨٤٢ صفحة.

وصورة هذه الترجمة أنّها رُصفت كلماتها بشكل عمودي، أي من أعلى الصفحة إلى أسفلها، لا من اليسار إلى اليمين، وأثبت في صفحاتها الثلاث الأولى كلمة تمهيديّة تبيّن هدف المؤلّف ومنهجه في الترجمة وقائمة المراجع، وسجّلت في صفحاتها الأخيرة كلمة للمؤلّف تتحدّث عن تفاصيل عمله في ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره.

بلغ عدد الحواشي التفسيريّة بما في ذلك التعليقات والملاحظات أكثر من ألفين وثلاثمائة وستين حاشية، وتسمى هذه الترجمة لمعاني القرآن وتفسيره في قطاع الدراسات العلمية نسخة (ج).

والحديث فيما يلي من السطور يقتصر على هذه النسخة الأخيرة، إذ إنّها نالت انتشارا بين المسلمين في الصين، وتجمع ما حوته النسختان السابقتان، مع الزيادات الجديدة من الحواشي التفسيريّة والتعليقات.

٢.٢. المطلب الثاني: هدف إلياس وانغ من هذه الترجمة والتفسير

قام إلياس وانغ بترجمة معاني القرآن وتفسيره باللغة الصينيّة الحديثة من أجل التسهيل على عامّة القرّاء وتعميم الإفادة؛ لأنّ اللغة الصينيّة القديمة واللغة المستخدمة في تعليم المساجد تصعب قراءتهما على عامّة القرّاء من المسلمين وغير المسلمين، فاختار في هذه المرة اللغة الصينيّة الحديثة، حيث ذكر لين يونغ في كتابه (القرآن الكريم في الصين) حوار إلياس وانغ مع سون شينغ وو(Sun Shengwu) بخصوص ضرورة ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينيّة الحديثة، فقال: ((نسخة (أ) كانت باللغة الصينيّة القديمة، فكانت بعيدة عن الفهم، وأمّا نسخة (ب) كانت باللغة المستخدمة في تعليم المساجد، فيصعب على غير المسلمين فهمها، فلذلك أريد إعادة ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره بأسلوب متوسّط بينهما تسهيلا على القرّاء.))[٩].

---

١ حسن خاي، واسمه باللغة الصينية خاي سي فو(Hai Sifu)، ولد عام ١٨٣٢م في محافظة دا تشانغ (Da Chang) بمقاطعة خه بي، عالم مسلم مؤلف مترجم، ويتقن اللغة الصينية والعربية والفارسية، وأفنى عمره في سبيل طلب العلم والتعليم والترجمة والتأليف ونسخ الكتب، ومن مؤلفاته كتاب التوحيد، وكان من الدعاة إلى الالتزام بالكتاب والسنة والابتعاد عن التقاليد المخالفة للشريعة. ينظر: وو بي تشينغ، الأعلام المسلمون في مدينة تسانغ جون (بكين: دار الطباعة لجامعة الأقليات المركزية، ١٩٩٩)، ٦٢٤–٦٢٥.

٢ هم محمد دا وإلياس وانغ وهلال الدين خا وعبد الرحيم مل ينظر: يانغ كه لي، ''دا فوسينغ''، *الموسوعة الإسلامية الصينية*، *الموسوعة الإسلامية الصينية* (سيتشوان: دار النشر للمعاجم، ٢٠٠٧)، ١٢٠.

٣ اي شيو بي، *تاريخ المسلمين في الصين* (بكين: دار جونغ هوان للطباعة والنشر، ٢٠٠٣)، ١٤٣٣–١٤٣٥؛ لين سونغ، *القرآن الكريم في الصين* (نينغشيا: دار الشعب للطباعة والنشر، ٢٠٠٧)، ٥٥–٥٧.

٤ رت اللغة الصينية من مرحلة اللغة الصينية القديمة الأكثر تعقيدا في الخط وصعوبة في صياغة العبارة إلى اللغة الصينية الحديثة وهي بسيطة في الخط وسهلة في الصياغة، وحصل ذلك بفعل حركة الثقافة الجديدة التي تدعو إلى إصلاح اللغة الصينية وتبسيطها خطا وصياغة عام ١٩١٩م، ولذلك قام إلياس وانغ بترجمة القرآن بهاتين اللغتين كل منها على حدة لتسهيل القراءة. ينظر: جانغ لانسينغ – تان جينغشون، *القاموس في اللغة الصينية المعاصرة* (بيكن: دار الشؤون التجارية للطباعة، ٢٠٢١)، ٦٣٧.

٥ باي، *تاريخ المسلمين في الصين*، ١٤٤٠–١٤٤٦؛ وما بينغ، *تاريخ الإسلام المختصر في الصين* (نينغشيا: دار الشعب للطباعة والنشر، ٢٠١٠)، ٢٧٤–٢٧٦، وانغ قين مينغ ''الأستاذ وانغ وفكره في حبّ الوطن''، *مجلة دراسات القوميات بشمال غرب الصين* ٩٧/٢ (٢٠١٨) ١٧٤–١٧٧.

٦ هم فيما يرى الباحث إلياس وانغ، ومحمد مكين، وإسحاعيل ما، كلهم كانوا درسوا اللغة العربية والعلوم الإسلام في مصر، وتمكنوا منها، وذلك تبين من خلال مؤلفاتهم وترجماتهم والمراجع التي رجعوا إليها عند الترجمة أو التفسير، أما الباقون لم يدرسوا في الخارج، فمنهم من تمكن من اللغة العربية تمكنا لا بأس به، مثل ليو جين بياو، ومنهم من لم يتمكن مثل إسماعيل جانغ، ومنهم من لم يدرس، مثل خالد شي.

٧ باي، *تاريخ المسلمين في الصين*، ١٤٣٨–١٤٣٩؛ وبانغ خواي جونغ، *تعريف موجز للكتب التراثية الإسلامية الصينية* (نينغشيا: دار الشعب للطباعة والنشر، ١٩٩٣)، ١١؛ ولين، *القرآن الكريم في الصين*، ٥٩–٦١.

٨ إلياس وانغ، ''كلمة المترجم''، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره* (شيآن هاي: دار يونغشيآن للطباعة والنشر، ١٩٤٦)، ٢–١؛ وباي، *تاريخ المسلمين في الصين*، ١٤٣٩.

٩ لين، *القرآن الكريم في الصين*، ٦٢.

٢.٣. المطلب الثالث: مصادر إلياس وانغ في التفسير

استقى إلياس وانغ مادة تفسيره من المصادر المختلفة، منها ما هو من أمّهات التفاسير، ومنها ما هو من كتب العلوم الأخرى كإحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي، والوحي المحمدي لمحمد رشيد رضا، حيث استفاد منه في توجيه المشاكل الاجتماعيّة، وأما كتب التفاسير-- كما ذكرها في قائمة المصادر-- فهي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين البيضاوي، وتفسير الجلالين، وروح البيان لإسماعيل البروسوي الذي استفاد منه في بيان القصص والمواعظ وتعيين المبهمات، وهذه الثلاثة من المقررات في تعليم المساجد ومن أهم المراجع التفسيريّة عند العلماء المسلمين في الصين، ويضاف إلى ذلك أوضح التفاسير لمحمد عبد اللطيف، وكانت هذه الأربعة مصدرا رئيسيّا لتفسير إلياس وانغ، واستفاد منها كثيرا، حيث أكثر من ذكر أقوال أصحابها مع بيان مصدرها أحيانا، وأما مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي، ولباب التأويل في معاني التنزيل لعلي بن محمد الشيحي، وروح المعاني لشهاب الدين الآلوسي، وتفسير الحسين الكاشفي باللغة الفارسية، فوجدت بعد اطّلاعي على تفسير إلياس وانغ أنّه لم يعتمد عليها كما اعتمد على الأربعة السابقة، ولكنّها تُعدّ من أهم مصادر تفسيره، إذ إنّه ذكر في ثنايا المتون مصادر أخرى استفاد منها كتفسير الكشاف للزمخشري، ولكنّه لم يُضفْه إلى قائمة المصادر، فيبدو لي أن ما ذكر فيها من أهمّ مصادره.

مما تجدر الإشارة إليه أنه قد رجع إلى ترجمة محمد علي اللاهوري القادياني وتفسيره، والعلماء حذّروا منها لما دُسّ فيها من اعتقاد الفرقة القاديانية، فلم يوافق الأزهر على نشرها، وأفتى علماء مصر حكمهم بمنع الإذن بدخول المصحف المطبوع مع هذه الترجمة[١٠]، وحوى تفسيره آراء شاذة حول الملائكة والجن، حيث قال إنّ الملائكة اسم لقوة إراديّة لله تعالى، وتمثيل لقوى الخير، وإنّ الجنّ اسم لقوى الشرّ وتمثيل مجازي للدعاة إلى الشرّ متجاهلا بتصريح القرآن بوجود الملائكة والجنّ، وغير ذلك من الأخطاء العقديّة، فذكر إلياس وانغ في تفسيره أكثر من مائة وعشرة مواضع من تفسيره آراء صاحب هذه الترجمة، وكان الأولى ألا يرجع إلى ترجمته ولا إلى تفسيره، ومع ذلك فإني أرى إلياس وانغ معذورا في ذلك لثلاثة:

أوّلًا: كان تدخّل خالد شي في ترجمة إلياس وانغ وتفسيره بصفته مدقّقا ومراجعا سببا رئيسيّا لورود آراء محمد علي في بعض المواضع من تفسير إلياس وانغ، أي نسخة (ج)، ومّما يدلّ على ذلك:

التوافق بين تفسير إلياس وانغ وتفسير خالد شي في موارد آراء محمد علي وعدم وجود هذه الآراء في نسخة (أ)، وتأثُّر خالد شي بترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية لمحمد علي، حيث ترجم معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية على أساس هذه الترجمة، وأخذ في تفسيره موقفها من بعض المسائل مثل مسألة الجن والمعجزات، فمن المعقول أن يضيف إلى مسوّدة إلياس وانغ ما اقتنع به من ترجمة محمد علي.

ومما يلاحظ: أن خالد شي كان قادرا على مراجعة العبارات الصينيّة من حيث صياغتها؛ لأنّه متمكّن من اللغة الصينيّة، ولكنّه لا يعرف اللغة العربية، ولا يقدر على الرجوع إلى أمهات التفاسير المعتمدة عند المسلمين في العالم، فليس أهلا لمراجعة ترجمة إلياس وانغ وتفسيره من حيث الموضوع.

ثانيًا: أن سنّة المؤلّفين جرت أن يأخذ المتأخر منهم من المتقدّم علما وخبرةً، وتفسير إلياس وانغ عمل إبداعيّ في تفسير القرآن الكريم بكامله باللغة الصينية، فينبغي له أن يستمدّ من خبرات من سبقه في ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره، سواء أكانت باللغة الصينية أو باللغة الإنجليزية، حتى ينجح في عمله.

ثالثًا: لم يورد إلياس وانغ آراء محمد علي مقتنعا بها كلّها، حيث قال: ((عدّلت في الحواشي التفسيريّة والتعليقات من هذه النسخة كثيرا، وأضفت إليها الآراء من تفسير محمد علي، حيث وردت فيه آراء مميزة، ولكنه لم يخْلُ من الآراء البعيدة عن الصواب، فلم آخذ كلّ ما فيه من الآراء بالقبول، وذكرت بعض آرائه باختصار وهي تخضع لنقاش ونقد القراء.))[١١]

ولعلّ من الأفضل أن آتي بنموذجين من تفسير إلياس وانغ يلقيان عليه ضوءا، فتتبين للقارئ من خلالها معالمه العامّة، وما يأتي في السطور التالية كان باللغة الصينيّة وتّمت ترجمته إلى اللغة العربيّة من قبل الباحث.

النموذج الأول: الآيتان (٤٤-٤٥) من سورة آل عمران: ((﴿ذَٰلِكَ﴾ المذكور من أمر زكريا ومريم، ﴿مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ﴾ يثبت أن النبي عليه السلام إنما عرف ذلك عن طريق الوحي، ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ[١٨٠] ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ [١٨١] وَمِنَ ٱلۡ مُقَرَّبِينَ﴾ عند الله تعالى.

[١٨٠] المراد من ﴿بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ﴾ ولد من خلق الله تعالى، وإنما أطلقت على عيسى عليه السلام؛ لأن سبب ظهوره هو الكلمة الصادرة من الله تعالى، وهي "كن فيكون".

[١٨١] (الوجاهة في الدنيا بالنبوة، وفي الآخرة بالشفاعة للمذنبين، وتبيّن أن الله تعالى رفعه درجات لن يدركها عامّة الناس.))[١٢]

النموذج الثاني: الآيات (٩٢—٩٥) من سورة آل عمران: ((﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾[٢٠٢] يلزم أن تتصدّقوا مما تحبّون من الأموال حتى تنالوا البرّ، ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ﴾ سيجازي عليه، ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾ يعقوب عليه السلام، ﴿مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ﴾[٢٠٤] ﴿قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ ليتبين صدق قولكم، ﴿فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ﴾ ثبت أن الله صادق فيما أخبره، وكذب اليهود ﴿فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾

[٢٠٣] هذا الإنفاق يكاد أن يكون منعدما في هذا الزمان؛ لأنك ترى رجلا يتصدّق بثوبه الممزّق، ولقمته العفنة، ثم يعجب ويفتخر بما جاد به، ويعتقد أن الجنّة لم تخلق إلا لأجله، فهيهات أن يدخلها.

[٢٠٤] حرّم يعقوب عليه السلام على نفسه لحوم الإبل لما أصابه المرض في عرق النسا، وكان ذلك بعد عهد إبراهيم عليه السلام، ولم تكن على عهده حراما، ولكن اليهود تغافلوا عن ذلك، فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إنّك تزعم أنّك على ملة إبراهيم عليه السلام، وكان لا يأكل لحوم الإبل وألبانها، فلماذا تأكلها أنت؟

تعليق: إن قلت للمسيحيين غير الملتزمين بديانتهم إنّكم تزعمون أنّكم على ملة عيسى عليه السلام، اختتن في اليوم الثامن من ولادته وكان لا يأكل لحوم الخنزير، فلماذا تأكلونها أنتم ولا تختنون؟ إن قلت لهم ذلك، فسيجيبونك بأنّ عيسى عليه السلام كان من اليهود، فعليه أن يختتن وألا يأكل لحوم الخنزير، ولا نقتدي به في ذلك. وأقول هنا: علينا نحن المسلمين أن نقتدي بسنة النبي عليه الصلاة والسلام ونحن نؤمن به رسولا، ولن يحلّ لنا أن نترك سنته عليه السلام بحجة أنّها من عادات العرب.

تبيّن لي أنّ الحواشي المقتحمة داخل النصوص غالبا ما استمدّها المؤلّف من تفسير الجلالين أو أوضح التفاسير، وذلك لبيان لفظة أو ما كان محذوفا من الآيات من كلمة أو جملة، أو لتعيين المراد من الضمير أو اسم الإشارة أو لبيان معنى إجماليّ لآية، وأنّ الحواشي الموضوعة في نهاية النصوص استمدّها من تفسير روح البيان بدرجة أولى، ثم تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، وتفسير لباب التأويل في معاني التنزيل لبيان أسباب النزول وقصة تتعلق بآية، أو بيان المعنى الإجمالي، أو حكم مستفاد من آية أو لغيرها، وأن التعليقات تعدّ من فهم المؤلّف للآيات، حيث أدخل فيها الكلام عن المشاكل التي كان المسلمون في الصين يعيشونها فكريّا أو دينيّا أو اجتماعيّا، فقام بربط هداية القرآن بها بغية الوصول إلى حلول تتناسب مع مقتضيات المسلمين في عصره، كما ردّ فيها على الآراء التي حاكها أعداء المسلمين ضد الإسلام، وبيّن ما قد يؤدي إلى سوء الفهم للإسلام والمسلمين من المسائل، كبيانه لحكمة تحريم لحم الخنزير من الناحية العلمية، بحيث بيّن لغير المسلمين عظمة الإسلام ومدى اهتمامه بالنظافة والصحة.

٣. المبحث الثالث: منهج إلياس وانغ في تفسيره

إلياس وانغ لم يبيّن منهجه في الكلمة التمهيديّة ولا في ثنايا تفسيره، وإنّما ذكر منهجه في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينيّة، فقمت باستقرائه، ووقفت على أنّ منهجه في تفسيره يقوم على الأسس الآتية:

٣.١. المطلب الأوّل: تنوّع في أسلوب وضع الحواشي التفسيريّة

اتّخذ إلياس وانغ في وضع الحواشي التفسيرية ثلاثة أسس لأغراض مختلفة، وهي :

الأوّل: وضع الحواشي داخل متون الترجمة، وذلك لبيان معنى لفظة أو ما كان محذوفا من الآيات بمقتضى أسلوب اللغة العربية من كلمة أو جملة، أو تعيين المراد من الضمير أو اسم الإشارة، وهذا النوع من الحواشي يمتاز بسهولة العبارات وقلّة الكلمات، مثلا: قال عند تفسير الآية من سورة البقرة: ((﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ ﴾ يشار إلى القرآن الكريم، ولا يحوم حوله أدنى شكّ، و﴿هُدٗى لِّلۡ مُتَّقِينَ﴾ الذين استقاموا واجتنبوا النواهي.))[١٣].

وقال عند تفسير الآيات من سورة النازعات:((﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا﴾ الملائكة التي تنزع أرواح الكفار بشدّة وقوّة، ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا﴾ الملائكة التي تنشط أرواح المؤمنين برفق ولين، ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا﴾ التي تسرع في مضيها، ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا﴾ أقسم الله تعالى بالملائكة المختلفة وظائفهم، ﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ﴾ تزلزل كلّ الأشياء بعد النفخة الأولى، ﴿تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ تحصل النفخة الثانية بعد الأربعين سنة من النفخة الأولى، ﴿قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ

---

١٠ بعلكي منير، "مقدمة المترجم"، *حياة محمد ورسالته محمد علي اللاهوري* (بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٠)، ٤١؛ علاء إبراهيم عبد الرحيم، "التحذير من ترجمات القاديانية لمعاني القرآن الكريم"، *مركز السلف للبحوث والدراسات* (الوصول٢٠٢٢-١-١٢).

١١ وانغ، "كلمة المترجم"، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ٢.

١٢ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ٦٠- ٦١.

١٣ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ٢.

أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ﴾ ذليلة لهول ما ترى، ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ﴾ أنُرَدُّ بعد الموت إلى الحياة، ﴿قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ﴾ إن صَحّتِ الرجعة فنحن خاسرون لتكذيبنا بها، وهو استهزاء منهم، ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ١٤﴾ تُبعث كل المخلوقات بعد النفخة الثانية، وتحشر في أرض مستوية.))[١٤]

الثاني: وضع الحواشي في نهاية نصوص الترجمة، وهي مرقّمة ترقيما متسلسلا من أوّل الكتاب إلى نهايته، وجاء بها لبيان أسباب النزول وقصّة تتعلّق بآية، أو لبيان المعنى الإجمالي وحكم مستفاد من آية، مثلا: قال عند تفسير الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[١٦٨] [آل عمران: ٢١]:

[١٦٨] ((هم اليهود، وروي أنّهم قتلوا ثلاثة وأربعين نبيًّا، ونّاهم مائة وسبعون من عُبّادهم فقتلوهم من يومهم، وكان اليهود في زمن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم راضين بما فعل آباؤهم، وحاولوا قتل النبيّ والمؤمنين، فأمر الله نبيّه أن يبشّرهم بعذاب أليم.))[١٥]

وقال عند تفسير الآية ﴿لَن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعٗا﴾[٣٤٤] [النساء: ١٧٢]:

[٣٤٤] ((روي أنّ وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لم تعيب صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى عليه السلام، قال: وأي شيء أقول فيه؟ قالوا: تقول إنّه عبد الله، قال: ليس بعار أن يكون عبدا لله، قالوا: بلى إنّه لعار، فنزلت.))[١٦]

وقال عند تفسير الآية ﴿وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾[٨٥٥] [النحل: ٨]:

[٨٥٥] ((احتجّ أبو حنيفة رحمه الله تعالى بهذه الآية على حرمة أكل لحم الخيل، لأنّه خلق للركوب كالبغال والحمير.))[١٧]

وهذا النوع من الحواشي بلغ عددها ألفا وتسعمائة وثلاثا وأربعين حاشية، وهي بين قصيرة ذات كلمات عديدة وبين طويلة يتردّد عدد كلماتها بين العشرات إلى أكثر من مائة كلمة صينيّة، واستمدّ أكثرها ممّا رجع إليه من التفاسير التي أشار إليها في الكلمة التمهيديّة: ((الحواشي أخذت من تفسير الحسين الكاشفي أو تفسير روح البيان أو تفسير الجلالين أو تفسير روح المعاني، وقصرت عملي فيها على سردها.))[١٨]

الثالث: التعليقات والملاحظات، وهي من قبيل التعبير عن رأيه، وبلغ عددها حوالي أربعمائة تعليق، وتحدّث فيها عن آرائه أو عن هداية القرآن سواء أكانت من فهمه أو فهم المفسّرين، فربطها بما كان المسلمون في الصين يعيشونه من المشاكل الفكريّة أو الدينيّة أو الاجتماعيّة، مثلا: قال بعد تفسير الآية (٤١)[١٩] من سورة البقرة ناقلا من كلام صاحب تفسير روح البيان: ((هذه الآية – وإن كانت تخصّ بالحديث عن بني إسرائيل– تتناول كل من فعل فعلهم، فمن أخذ رشوة على تغيير حق وإبطاله أو امتنع عن تعليم ما وجب عليه أو عن أداء ما علمه وقد تعين عليه حتى يأخذ عليه أجرا، فقد دخل في مقتضى الآية، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "من تعلّم علما لا يبتغي به وجه الله لا يتعلّمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة"[٢٠]، فصاحب التقوى لا يأخذ على علمه عوضا ولا يرهب على وصيته ونصيحته صفدا، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يمنعن أحدكم هيبة أحد أن يقول أو يقوم بالحق حيث كان"[٢١]، وقال تعالى في التنزيل ﴿ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤]، واختلف العلماء في أخذ الأجرة على تعليم القرآن لهذه الآية، والفتوى في هذا الزمان على جواز الاستئجار لتعليم القرآن لئلا يضيع، ولكن العلماء في هذا العصر منعوا أخذ الأجرة على الاستقراء في المناسبات منعا، ونعلم بعد النظر في قول صاحب (روح البيان) أن أخذ الأجرة على الاستقراء ممنوع، ويجوز لمن لا يعرف القراءة أن يستأجر معلّما يعلمه، ولا يجوز أن يستأجر قارئا يقرأ نيابة عنه.))[٢٢].

أرى أنّ إلياس وانغ ينتقد ما انتشر في مجتمع المسلمين في الصين من استئجار العلماء للقراءة في المناسبات كالمآتم والتوبة.

وقال بعد تفسير الآية (١٣٥) [٢٣] من سورة النساء:((**تعليق:** أمر الإسلام بالاستقامة في كل الأمور، حيث قال تعالى ﴿وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾ [البقرة: ٢٨٣] مخبرا للإنسان بأن يقيم الشهادة دون تفكّر فيما يمنع الاستقامة من العلاقات الخاصة، وورد في **كتاب الحوار** لكونفوشيوس أنّ الأمير شيه قال لكونفوشيوس: رجل من عشيرتي يتّصف بالاستقامة، ولو سرق والده شاة، لشهد عليه، قال كونفشيوس: المستقيم في عشيرتي على خلاف ذلك، فإنّ الوالد منهم يتستّر على ولده إن ارتكب جريمة، والولد يتستّر على والده، والاستقامة تتمثّل في ذلك، وشتان بين القولين، أي بين الآية وقول كونفشيوس ، وكلاهما يتحدّث عن الاستقامة، فما هي الاستقامة!؟))[٢٤]

وقال بعد تفسير الآية[٢٥] من سورة المائدة:((**تعليق:** الإسلام معناه الاستسلام والسلام، واختاره الله تعالى للمسلمين دينا، وأكمله، فهو دين لا يدرك كماله دين آخر، وهو شريعة تتفوّق على القوانين الوضعيّة من كل النواحي، وتمنع عن السلطة الدينيّة، فلا يحقّ لأحد منهم ولو كان بمكانة الإمام الكبير أن يصدر أمرا باسم الدين، أو أن يملك حقّ المغفرة، وتدعو إلى التساوي بين المسلمين عند الله تعالى، فلا فضل لأحد منهم على الآخر إلا بالتقوى، ولا طاعة لحاكم منهم إن خالف أمر الله تعالى ورسوله، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله.))[٢٦]

٣.٢. المطلب الثاني: استمداد مادّة التفسير من أمّهات التفاسير

اعتمد إلياس وانغ في تفسيره على أهمّ الكتب في التفسير مع تركيزه في الاعتماد على بعضها أكثر من البعض الآخر، وأهمّها: تفسير البيضاوي وتفسير الجلالين وتفسير روح البيان وتفسير أوضح التفاسير، واعتمد على تفسير الجلالين وتفسير أوضح التفاسير في بيان معنى كلمة أو بيان ما حذف من الآيات من كلمة أو جملة، أو تعيين المراد من الضمير أو اسم الإشارة، وذكر الأقوال منهما بعد ترجمتها إلى اللغة الصينية، غير أنه لم يشر إلى مصدرها، وأما تفسير البيضاوي وتفسير روح البيان بالإضافة إلى أوضح التفاسير، فاعتمد عليهما في بيان أسباب النزول وقصة تتعلق بآية، أو في بيان المعنى الإجمالي لآيات وبيان هدايتها والأحكام الفقهية، وذكر الأقوال منها بنصّها بعد الترجمة أحيانا، وبمعناها مع تصرّف أحيانا أخرى، كما أنه نقل باختصار عن ترجمة محمد علي وتفسيره، والأمثلة على ذلك كثيرة، ومنها:

قال عند تفسير الآية من سورة البقرة ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ﴾ رزقنا في الدنيا مثله، ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ[١٧] وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ[١٨] وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ[١٩]٢٥﴾ [البقرة: ٢٥]:

[١٧] ما يرزقون في الجنة من الثمرات يتشابه مع ما رزقوا في الدنيا في اللون والهيئة مع التفاوت بينهما في الطعم، ومن حيث الجودة ثمرات الجنة أجود.

[١٨] (مطهرة) معناها مبرأة من الأحوال المستقذرة كالحيض والنفاس والبول والغائط والمني والمخاط والبلغم وغير ذلك.

[١٩] أمر الله تعالى في الآية نبيّه محمّد صلّى الله عليه وسلّم أن يبشر المؤمنين بجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، ولهم فيها ثمرات طريّة لذيذة وأزواج مطهّرة.

تعليق: فإن قيل: فائدة المطعوم هو التغذّي ودفع ضرر الجوع، وفائدة النكاح هي التوالد وحفظ النوع، وهي مستغنى عنها في الجنة، قلت: مطاعم الجنّة ومناكحها وسائر أحوالها إنما تشارك نظائرها الدنيوية في بعض الصفات والاعتبارات، وتسمى بأسمائها على سبيل الاستعارة والتمثيل، ولا تشاركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم جميع ما يلزمها وتفيد عين فائدتها (ينظر: تفسير البيضاوي)، وأنّ كل شيء يشاهد في الشهادة كما أنّ له صورة في الدنيا له معنى حقيقي في الغيب ولهذا كان النبي عليه السلام يسأل الله تعالى بقوله: "اللهم أرنا الأشياء كما هي" (ينظر: تفسير روح البيان).))[٢٧]

---

١٤ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ٦١٤.
١٥ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ٥٧.
١٦ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ١١٣.
١٧ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ٢٨٩.
١٨ وانغ، "الكلمة التمهيدية"، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ١.
١٩ ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ٤١﴾ [البقرة: ٤١]
٢٠ إسماعيل حقي بن مصطفى الخلوتي، *روح البيان* (بيروت: دار الفكر، ١٤٣١هـ)، ١١٩/١. الحديث ذكره صاحب روح البيان بحذف السند، وذكره أيضا صاحب تفسير حدائق الروح والريحان (بيروت: دار طوق النجاة، ٢٠٠١)، ١/ ٣٦.، ولم أجده في غيرهما.
٢١ إسماعيل الخلوتي، *روح البيان*، ١١٩/١١: محمد بن أحمد القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن* (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٤)،٣٤٠/١١.
٢٢ وانغ، "الكلمة التمهيدية"، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ٨.
٢٣ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا١٣٥﴾ [النساء: ١٣٥]
٢٤ وانغ، "الكلمة التمهيدية"، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ١٠٨.
٢٥ ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ٣﴾ [المائدة: ٣]
٢٦ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ١١٣.
٢٧ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ٥.

تبيّن للباحث أن الحاشية [١٨] مأخوذة من تفسير روح البيان مع اختصارها،[٢٨] أما الحاشية [١٩] فبين فيها معنى الآية الإجمالي، وأما التعليق[٢٩] فمأخوذ من تفسير البيضاوي وتفسير روح البيان بعد ترجمتها إلى اللغة الصينية كما أشار المؤلّف نفسه، وكان هذا الأخذ بانتقاء بعض كلمات يراها مهمّة مفيدة، وليس بنقل فقرة أو فقرات بكاملها.

وقال عند تفسير الآية الثالثة من سورة المائدة[٣٠] ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ﴾ ما مات من غير ذبح من الأنعام ﴿وَٱلدَّمُ [٣٤٩] وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ [٣٥٠] وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ [٣٥١] وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾ الميتة خنقا:

[٣٤٩] المراد الدم المسفوح، لا الدم الذي في الكبد والطحال، وكان أهل الجاهليّة يصبّونه في الأمعاء ويشوونها، وحرّمه الإسلام.

[٣٥٠] لحوم الخنزير والسباع حرام، فلماذا خصّ لحم الخنزير بالذكر؟ لأنّ الكفّار ألفوا لحم الخنزير، فخصّ ببيان حكمه، وهو حرام لنجاسته عند كلّ من كان على عقيدة صحيحة منذ آدم عليه السلام إلى اليوم ، وذلك أن سائر الحيوانات المحرّم أكلُها إذا ذبحت كان لحمها طاهرا لا يفسد الماء إذا وقع فيه وإن لم يحلّ أكله بخلاف لحم الخنزير، وقال العلماء: إن الغذاء يصير جزءا من جوهر المغتذي، ولا بد أن يحصل للمغتذي أخلاق وصفات من جنس ما كان حاصلا في الغذاء، والخنزير مطبوع على حرص عظيم ورغبة شديدة في المشتهيات، فحرم أكله على الإنسان لئلا يتكيف بتلك الكيفية، ومن جملة خبائث الخنزير أنه عديم الغيرة، فأكل لحمه يورث عدم الغيرة.(ينظر: تفسير روح البيان)

[٣٥١] قال الفقهاء ولو سمّى الذابح اسم النبيّ عليه السلام مع الله، مثلا قال باسم الله ومحمد، حرّمت الذبيحة، وقال النووي المراد به الذبح باسم غير الله كمن ذبح للصنم أو لموسى أو لغيرهما، وذكر الشيخ الماوردي أن ما يذبح عند استقبال السلطان تقرّبا إليه أفتى أهل البخاري بتحريمه؛ لأنه مما أهل به لغير الله. (ينظر: تفسير روح البيان).

تبين أن المؤلّف أخذ الحاشية [٣٤٩] بمعناها من تفسير البيضاوي، وأخذ الحاشيتين [٣٥٠] و[٣٥١] من تفسير روح البيان مع الإشارة إلى مصدرهما، وكان ذلك لبيان معنى الآيات أو الحكم الفقهي وحكمته.

وقال عند تفسير الآيات (١–٥) من سورة العلق: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾ ديدان صغيرة، ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ﴾ تأكيد للأوّل، ﴿ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ﴾ الخط بالقلم، وأوّل من خطّ به إدريس عليه السلام، ﴿عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ كل العلوم [١٩٢٧]

[١٩٢٧] معناها أن علّمه ما لم يكن يعلم، أو علّمه ما لا يستطيع علمه بقواه البشريّة، وإنّ من ينظر إلى الكهرباء واللاسلكي والطائرات والغواصات وغير ذلك، يعلم حق العلم أنّ العقل البشري – مهما سما وعلا – ما كان يستطيع أن يبلغ ما بلغ بغير إلهام وتعليم من الله تعالى.)) [٣١]

تبين بعد المقارنة بين نص المثال باللغة الصينية ونصه باللغة العربية أن إلياس وانغ اعتمد على تفسير الجلالين في بيان حكمة تكرر فعل الأمر (اقرأ) وفي بيان تعليم الناس بالقلم، واعتمد على تفسير أوضح التفاسير في بيان معنى الكلمة (علق)، أما الحاشية المرقمة فهي مأخوذة من تفسير أوضح التفاسير بحذف عدة كلمات.

الحاصل أن إلياس وانغ رجع إلى التفاسير عند بيان معاني الآيات، واستمدّ مادة تفسيره من أمّهات التفاسير، ولم يُسيّر النصوص حسب مقتضيات العقل المجرّد كما فعل إسماعيل جانغ متغافلا عن التراث التفسيري القديم، حيث صرف الآيات إلى ما لا تحتمله من المعاني، كما لم يسيّرها حسب التراجم باللغة الإنجليزية دون الرجوع إلى أي تفسير معتمد كما فعل خالد شي.

٣.٣. المطلب الثالث: الإكثار من سرد القصص والحكايات

يبدو أنّ إلياس وانغ تأثّر بتفسير روح البيان – وهو من المقررات في تعليم المساجد ومن أكثر التفاسير المتداولة بين العلماء المسلمين في عصره – بحيث سرد كثيرا من القصص والحكايات لبيان معاني الآيات والمواعظ دون تحقيقها، والأمثلة على ذلك كثيرة، ومنها:

أورد بعد ترجمة الآيات من سورة المائدة[٣٢] قصة، فقال: ((ومن أعمى الله أبصارهم وقلوبهم، فلن يعرفوا الله حق المعرفة، وحكي أن سلطانا زار قبر أبي يزيد، فسأل عن حاله من بعض أصحاب أبي يزيد، فقال من رآه لم يدخل النار، فقال: السلطان أن أبا جهل رأى النبي عليه السلام، ومع ذلك يدخل النار وليس شيخك فوق النبي عليه السلام، فقال أيها السلطان أن أبا جهل لم ير النبي صلى الله عليه وسلم، بل رأى يتيم أبي طالب، فلو رأى أنه رسول الله لآمن به وخلص من النار (ينظر: تفسير روح البيان)[٣٣]. والرجل الحريص على أعراض الدنيا من السلطة والنفوذ والممتنع عن الحق لا يستطيع معرفة قدر النبي عليه السلام، إذ غطى عرض الدنيا بصره عن الحق، فكيف يعرف الله تعالى حق المعرفة.)) [٣٤]

وأورد عند بيان الآية ﴿إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا۷﴾ [الإسراء: ٧] قصة، ونصها: ((غزا الملك هردوس بيت المقدس، فلما دخله، قام في البقعة التي كانوا يقربون فيها قربانهم، فوجد فيها دما يغلي فسألهم عنه، فقالوا دم قربان لم يقبل منا، فقال ما صدقتموني، فقتل على ذلك الدم سبعين ألفا منهم، فلم يهدأ الدم، ثم قال: إن لم تصدقوني ما تركت منكم أحدا، فقالوا: إنه دم نبي كان ينهانا ويخبرنا بأمركم فلم نصدقه فقتلناه، فهذا دمه، فقال: ما كان اسمه؟ قالوا: يحيى بن زكريا، قال: لمثل هذا ينتقم ربكم منكم بيدي [٣٥]؟

هكذا أكثر إلياس وانغ من ذكر القصص في تفسيره، وأخذ معظمها بل كلّها من تفسير روح البيان، وكان ذلك لأنّ هذا التفسير أهمّ التفاسير المتداولة بين أيدي العلماء المسلمين في الصين في ذلك الوقت، فاعتمد عليه اعتمادا كبيرا.

٣.٤. المطلب الربع: الاعتناء بتنزيل معاني الآية على الواقع

أولى إلياس وانغ مشاكل المسلمين في الصين قسطا كبيرا من اهتمامه، سواء كانت دينيّة أم اجتماعيّة، فإذا مرّ بآيات يمكن أن يأخذ منها علاجا لهذه المشاكل، تحدّث عنها مع إسقاطها على واقع المسلمين في عصره، ليرشدهم إلى هداية القرآن الكريم، مثلا: قال عند تفسير الآية ﴿وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١]: ((**تعليق**: اليهود والنصارى كلّ منها يزعم أنّهم من أهل الجنة، وأنّ غيرهم بما فيهم المسلمون ليسوا من أهلها، وللأسف أن المسلمين اليوم حذوا حذوهم، فلينظر من قال منهم مثل قولهم أنّه مسلم مخلص أم لا.[٣٧].

يبدو أنّ إلياس وانغ يتحدّث عمّا حصل بين المسلمين في الصين من أنّ كلّ جماعة تزعم أنّ غيرها ليسوا من أهل السنّة والجماعة، بل يكفر بعضهم بعضا ويتقاتلون من أجل المسائل الفقهيّة الفرعية كرفع السبابة في التشهّد.

وقال عند تفسير الآية ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٠]: ((**تعليق**: أتباع المشايخ – الفرق الصوفية في الصين—– يقولون مثل هذا القول، فإذا أرشدتهم إلى الدين الحق، يردّون عليك باتباع دين آبائهم، والله تعالى يقول ﴿أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ﴾، وهذه الآية تنكر عليهم تمسكهم بدين آبائهم على حساب الإسلام.[٣٨].

انتقد إلياس وانغ الظاهرة المنتشرة بين الفرق الصوفيّة من التمسك بأقوال أوليائهم — حسب ما يزعمون– على حساب القرآن الكريم والحديث الشريف.

وقال عند تفسير الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا۵۹﴾ [الأحزاب: ٥٩]: ((تعليق: المسلمات يتحجّبن ويتنقّبن حسب تعليمات الإسلام، وكذلك تتحجّب المسيحيات، فكيف يتّهم أعداء الإسلام المسلمات بالتخلّف والرجعيّة دون اتّهام نسائهم، ومعظم المسلمات في هذا الزمان لا يتمسّكن بشريعة الإسلام، وأين يهتممن بالحجاب والنقاب؟ وشعر المرأة من العورات التي لا يجوز سفرها أمام الأجانب، ولكن المسلمات اليوم في بلدان وسط الصين يقصصن شعورهن ويزينها بزينة مختلفة، فيمرن على الجمهور في الشوارع يجذبن أنظار الرجال، وسعيهن هذا وراء الموضة مما يخالف التعليمات المفروضة على المسلمات، والمسلمات في شمال غرب الصين—– مقاطعة قان سو ومقاطعة نينغ شيا ومقاطعة تشينغ خاي—– يهتممن بالحجاب كعلامة للمسلمات، فمن لم تتحجّب عندهن، فذلك يدل على أنها غير مسلمة، فمن المفروض أن تتحجّب المسلمات في مناطق وسط الصين كالمسلمات في شمال غرب الصين، ويمتنعن عن كشف شعورهن مع تزيينها، إذ إنّهما مما يخالف الشريعة...))[٣٩]

---

٢٨ إسماعيل الحلوتي، *روح البيان*، ١١\٨٤، ونص هذه الحاشية في تفسير روح البيان: مهذبة من الأحوال المستقذرة كالحيض والنفاس والبول والغائط والمني والمخاط والبلغم والورم والدرن والصداع وسائر الأوجاع والولادة ودنس الطبع وسوء الخلق وميل الطبع الى غير الأزواج وغير ذلك.

٢٩ عبد الله بن عمر الشوازي البيضاوي، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨)،١١\٦٤؛ إسماعيل الحلوتي، *روح البيان*، ١١\٨٥.

٣٠ ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [المائدة: ٣]

٣١ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم مع تفسيره*، ٦٢٩.

٣٢ ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ۸۳ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ۸۴ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ۸۵ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ۸۶﴾ [المائدة: ٨٣–٨٦]

٣٣ إسماعيل الحلوتي، *روح البيان*، ٢\٤٣.

٣٤ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ١٣٢.

٣٥ إسماعيل الحلوتي، *روح البيان*، ٥\١٣٣

٣٦ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ٣٠٥.

٣٧ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ١٨ بتصرف.

٣٨ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ٢٧.

٣٩ وانغ، *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*، ٤٥٣.

٤. الخاتمة والتوصيات

توصّل البحث بعد هذا التطواف السريع في حياة إلياس وانغ ومنهجه في التفسير إلى نتائج تسجّل فيما يلي من السطور التالية:

أوّلًا: نشأ إلياس وانغ على تربية إسلاميّة، فغُرست في قلبه غيرة على الإسلام ومسؤوليّة تجاه المسلمين في الصين، وتعلّم علم اللغة العربيّة والعلوم الشرعيّة في المساجد الصينيّة وجامع الأزهر الشريف، وتتلمذ على أشهر العلماء في ذلك العصر، ممّا مكّنه من قراءة وفهم القرآن الكريم وغيره من الكتب الإسلاميّة، وكان يدعو إلى العودة إلى كتاب الله وسنة الرسول، ويحثّ بكلماته وأفعاله عامّة المسلمين إلى تعلّم الثقافات الإسلاميّة والصينيّة لتخليصهم من أوضاعهم المتخلّفة، كما كان يدعو إلى حبّ الوطن وحمايته ضدّ اعتداء اليابان.

ثانياً: كرّس إلياس وانغ حياته لخدمة الإسلام والمسلمين في الصين، حيث بذل أقصى جهوده في التعليم والكتابة وتحرير المجلات الإسلاميّة ونشر الأفكار الإسلاميّة الوسطيّة بين المسلمين، فأتتْ جهوده ثمرات مرضية، تتمثّل في الترجمات والتأليفات، وأبرزها ترجماته الثلاثة لمعاني القرآن وتفسيره باللغة الصينيّة الحديثة، وتعتبر من أصحّ التفاسير باللغة الصينيّة، وذلك يرجع إلى قدرته المكينة في اللغة العربيّة والعلوم الشرعيّة، فلقيت قبولا حسنا في قطاع الدراسات العلميّة وأوساط عامة القرّاء المسلمين في الصين.

ثالثاً: أكثر أعمال إلياس وانغ العلميّة تداولاً ترجمة معاني القرآن وتفسيره باللغة الصينيّة الحديثة، فقام بها يهدف إلى تعميم فوائد القرآن الكريم واستفادة عامّة المسلمين في الصين منها بما فيهم غير المسلمين، وجاء تفسيره على صورة الحواشي المختلفة، واستمدّ مادتها من أمّهات التفاسير باللغة العربيّة مثل تفسير الجلالين وتفسير البيضاوي وتفسير روح البيان وتفسير روح المعاني وغيرها، فذلك جعل تفسيره من أصحّ التفاسير باللغة الصينيّة.

رابعا: إلياس وانغ لم يبيّن منهجه في التفسير، ولكن تبيّن بعد الدراسة التحليليّة أن منهجه قام على أسس سليمة ضمنت صحة محتويات تفسيره، وتتمثّل في تنوّع الأساليب في وضع الحواشي التفسيريّة، والاعتناء بتنزيل معاني الآيات على ما يعيشه المسلمون في الصين من المشاكل الدينيّة أو الثقافيّة أو الاجتماعيّة، واستمداد محتويات الحواشي التفسيريّة من أمّهات التفاسير باللغة العربيّة، والإكثار من سرد الحكايات والقصص التي وردت في كتب التفسير مثل روح البيان.

خامساً: إنّ التفسير عمل لبيان معاني القرآن الكريم، ولم يبخل العلماء المسلمون الصينيون جهودهم في بيان معانيه باللغة الصينيّة، فأثمرت ثمرات كثيرة، ولكنّ بعضها لم تخْلُ من الأفكار المنحرفة، خاصة تفاسير للعلماء غير المؤهّلين، فتنقية هذه التفاسير، خاصة تفاسير العلماء غير المؤهّلين، ودراستها دراسة علميّة صحيحة وفقا للمناهج والمبادئ الإسلاميّة، ذلك تتطلّب من تعاون مخلص شامل بين العلماء الصينيين والعلماء المختصين في العالم الإسلاميّ، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ التفاسير باللغة الصينيّة لم تغطّ بعد حاجات المسلمين الصينيين ولم تبيّن هدايات القرآن بشكل كافٍ، فالأمر يتطلّب من العلماء الصينيين والعلماء في العالم الإسلامي جهودا مستمرّة لتلبية حاجات عامّة المسلمين الصينيين وتبليغ الهدايات القرآنيّة إليهم.

المصادر والمراجع

إلياس، وانغ. *ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره*. مدينة تشونغ تنشيغ: دار يونغ شيانغ للطباعة والنشر، الطبعة١، ١٩٤٦.

بينغ، ما. *تاريخ الإسلام المختصر في الصين*. مقاطعة نينغشيآ: دار الشعب للطباعة والنشر، ٢٠١٠.

البيضاوي، عبد الله بن عمر. *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. المجلد١. بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، ١٩٦٣.

بعلكي، منير. "مقدمة المترجم". *حياة محمد ورسالته لمحمد علي اللاهوري*. بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٠.

الخلوتي أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى. *روح البيان في تفسير القرآن*. المجلد١. بيروت: دار الفكر، ١٤٣١هـ.

خواي جونغ، يانغ. *تعريف موجز للكتب الإسلامية الصينية*. مقاطعة نينغشيآ: دار الشعب للطباعة والنشر، ١٩٩٣.

سونغ، لين. *القرآن الكريم في الصين*. مقاطعة نينغشيآ: دار الشعب للطباعة والنشر، الطبعة٢، ٢٠٠٧.

شيو بي، باي. *تاريخ المسلمين في الصين*. مدينة بكين: دار جونغ هوان للطباعة والنشر، الطبعة٢، ٢٠٠٣.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. القاهرة: دار ابن الجوزي، ٢٠١٥.

القرطبي، شمس الدين محمد بن أحمد. *الجامع لأحكام القرآن*. القاهرة: دار الكتب المصريّة، ١٩٦٣.

قين مينغ، وانغ. "الأستاذ وانغ وفكره في حبّ الوطن". *مجلّة دراسات القوميات بشمال غرب الصين*. ٢\٩٧(٢٠١٨).

الهروي، محمد الأمين. *حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن*. بيروت: دار طوق النجاة، ٢٠٠١.

ياو بينغ، وان. *الموسوعة الإسلامية الصينية*. مقاطعة سيتشوان. دار الطباعة والنشر للمعاجم، الطبعة٢، ٢٠٠٧.

Hakem Değerlendirmesi: Dış bağımsız.

Çıkar Çatışması: Yazar çıkar çatışması bildirmemiştir.

Finansal Destek: Yazar bu çalışma için finansal destek almadığını beyan etmiştir.

Peer-review: Externally peer-reviewed.

Declaration of Interests: The author declare that they have no competing interest.

Funding: The author declared that this study has received no financial support.

REFERENCES

Ba'lekî, Munîr. "Mukaddimetü'l-Mütercim". *Hayatü Muhammet ve Risâletihî li-Muhammet Aliyy'i-Lâhurî*. Beyrut: Dâru'l-İlm, 1390.
Bai, Shouyi. *Târîhü'l-Müslimîn fî's-Sin*. Pekin: Dâru'l-Zhonghua, 2. edition, 2003.
Beyzâvî, Abdullah b. Omar. *Envârü't-tenzîl ve esrârü't-teʾvîl*. Beyrut: Dâru İhyâü't-Türâsi'l-Arabî, 1963.
Halvetî, Ebü'l-Fidâ İsmail Hakkı b. Mustafa. *Rûḥu'l-beyân fî tefsîri'l-Ḳurʾân*. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1431.
Herevî, Muhammad el-Emîn. *Hadâiki'r-Revhi ve'r-Reyhân fî Ravâbî Ulumi'l-Kur'ân*. Beyrut: Dâru Tavku'n-Necât, 2001.
Kurtubî, Şemseddîn Muhammed b. Ahmed. *el-Câmiʿ li-aḥkâmi'l-Ḳurʾân*. Kahire: Darü'l-Kütübi'l-Mısriyye, 1963.
Lin, Song. *Kur'ân-ı Kerîm fî-s-Sin*. Ningxia: Dâru-ş-Şa'b, 2. edition, 2007.
Ma, Ping. *Târîhu'l-İslâm el-Muhtasar fi's-Sin*. Ningxia: Dârü'ş-Şa'b, 2010.

Taberî, Ebû Ca'fer Muhammed b. Cerîr. *Câmiʿu'l-beyân ʿan teʾvîli âyi'l-Ḳurʾân*. Kahire: Darü İbnü'l-Cevzî, 2015.
Wan, Yao Ping. *el-Mevsûatü'l-İslâmiyyetü's-Siniyye*. Sichuan: Daru't-Taba'a ve'n-Neşr li'l-Meâcim, 2. edition, 2007.
Wang, Genming. *el-Üstâz Wang ve Fikruhü fî Hubbi'l-Vatan*. Mecceletü Dirâsâtü'l-Kavmiyyât 2/97 (2018).
Wang, Ilyas. *Tercümetü Meâni'l-Kurâni'l-Kerîm ve Tefsîrihî*. Chung Tenching: Daru Yongxiang, 1946.
Yang, Huaizhong. *Ta'rîf li'l-Kütübi'l-İslâmiyetti's-Siniyye*. Ningxia: Dâru'ş-Şa'b, 1993.

EXTENDED SUMMARY

The exegesis of the Qur'an in Chinese has gone through two stages, namely, annotation followed by exegesis and annotation with exegesis. In other words, if there is no translation, there is no annotation. The translation of the Qur'an laid the foundation for the exegesis, which is basically the same as the way in which the exegesis of the Qur'an appeared worldwide. Therefore, talking about commentary must first talk about translation. The earliest commentary on the Qur'an in the literature is the commentary on individual verses by Muslim scholars in the early Qing Dynasty, especially the commentary on individual verses in Liu Zhi's Tianfang Ceremony. Wang Jingzhai's annotation of the Qur'an was the first Chinese commentary on the Qur'an. The Chinese commentaries published after Wang Jingzhai were all more or less annotated, either in the form of entries or in the form of a general commentary.

Wang Jingzhai, a Muslim of Hui ethnicity in Tianjin, is a modern Chinese Islamic scribe and translator. He studied scriptures under the tutelage of many famous teachers. From 1922 to 1923, he went to Egypt to study at Al-Azhar University and eventually became a master of Arabic and Persian, as well as ancient Chinese and English, and a master of Islamic scripture, hadith, fiqh, and doctrine and history. Wang Jingzhai has devoted his life to Islamic scholarship, translating Islamic classics, and has written a great number of annotations, and is known as "the master of modern Chinese Islamic scriptures". After 20 years of dedicated annotation, Wang Jingzhai has published three different annotations of the Qur'an in A, B, and C in Mandarin, scriptural, and vernacular languages. Among them, the C version is very popular among Muslims at home and abroad and is regarded as one of the most mature, practical, and widely circulated Chinese annotations of the Qur'an. The methods of exegesis of the Qur'anic annotation are briefly described as follows.

First, there are various forms of annotation. Wang Jingzhai used different forms to explain the meaning of the Qur'an, such as the commentary on the interpolation of the Qur'an, which is interspersed with the annotation of the text, mostly explaining words and phrases, linking the context, and explaining the pronouns; the commentary on the endnotes, which is attached to the end of the annotation, mainly deals with the characters, events, allusions and legends and their rich connotations, and is more detailed and specific than the interpolation; the commentary on the sketch, which is the derivation or supplement to the endnotes. The commentary, which is mostly limited to a specific topic, is thematic in nature; the accompanying commentary, which is colorful and extensive, is usually hundreds of words in length, with the longest being 5000 words.

Second, citing previous commentaries. Wang Jingzhai also cites the materials of other famous commentators to ensure the traceability and correctness of his commentary. The commentaries he refers to include the commentaries of Zhelian Laini and the Commentary on the Essence of Interpretation.

Thirdly, it is related to reality. Wang Jingzai was always concerned about the various social problems that occurred in China at that time, especially the problems that arose in the Hui society. Therefore, he analyzed in depth the realistic guidance of certain verses in order to guide the various ethnic groups to avoid differences, unite together, get rid of backwardness, and achieve a harmonious society full of friendship and love.